

فتح القدير

3 - { ما ودعك ربك } هذا جواب القسم : أي ما قطعك قطع المودع : قرأ الجمهور { ما ودعك } بتشديد الدال من التوديع وهو توديع المفارق وقرأ ابن عباس وعروة بن الزبير وابن هاشم وابن أبي عبلة وأبو حيوه بتخفيفها من قولهم ودعه : أي تركه ومنه قول الشاعر : . (سل أميري ما الذي غيره ... عن وصالي اليوم حتى ودعه) . والتوديع أبلغ في الودع لأن من ودعك مفارقاً فقد بالغ في تركك قال المبرد : لا يكادون يقولون ودع ولا وذر لضعف الواو إذا قدمت واستغنوا عنها بترك قال أبو عبيدة : ودعك من التوديع كما يودع المفارق وقال الزجاج : لم يقطع الوحي وقد قدمنا سبب نزول هذه الآية في فاتحة هذه السورة { وما قلئى } القلى البغض يقال قلاه يقليه قلاء قال الزجاج : وما أبغضك وقال : وما قلئى ولم يقل وما قلاك لموافقة رؤوس الآي والمعنى وما أبغضك ومنه قول امرئ القيس : . (ولست بمقلي الخلال ولا قالي)